الاربعة هو ان يكون مدلوله اما ان يكون معنى فى غيره اى حاصلا فى
متعلقه تتعين بانضمام ذلك الغير اليه بمعنى انه لا يحصل فى الذهن
ولا فى الخارج بنفسه بل يتحقق بانضمام متعلقه اليه وبتعقل بتعقله
وهو الحرف كمن والى او لم يكون كذلك بان يكون معنى حاصلا
فى نفسه متحصلا بدون انضمام امر اليه واذا عرفت ان الالفاظ الموضو
لمشخصات وضعا عاما لا تحتاج حين استعمالها الى قرينة لافادة
التعيين فالقرينة ان كانت فى الخطاب يعنى المخاطبة فيشاول
ضميرى المتكلم والغائب فالضمير كانا وانت وهو فانما تفيد ارادة
المعنى منها من القرينة انما هو الخطاب الذى هو توجيه الكلام الى
حاضر وان كانت تلك القرينة فى غيره اى فى الخطاب فاما
حسية بان تشار الى المراد تلك اللفظ بعضو من الاعضاء
المحسوسة وهو اسم الاشارة كهذا وذلك فان المعنى لما يراد
منها من المعنى المعين انما هو هذه او عقلية بان يشار الى المرا
باللفظ الذى هو معين عند المخاطب باعتبار تعينه بنسبة مضمون
جملة اليه معهود بين المتكلم والمخاطب انتسابه اليه وهو الموصول
كالذى والتى فان المعنى المراد من كل منهما انتساب مضمون صلته
اليه المعلوم قبل افادته انتسابه المعهود لهما كقولك لمن سمع انه جاء
واحد من بغداد الذى جاء من بغداد رجل فاضل مشيرا بنسبة
مضمون هذه الجملة الى هذا المعنى عند المخاطب باعتبار
تعينه عنده ولا يخفى ان هذه الاشارة لا توجب التعيين الا بانضمام
امر خارج عن تلك النسبة لانحصار مضمون الصلة مثلا بما اشير
اليه بهذه النسبة كما سيجئ تحقيقه ولقائل ان يقول كون الحرف
وضميرى المتكلم والمخاطب موضوعة لمشخص ظاهر واما ضمير

الغائب

الغائب فقد يعود الى مفهوم كلى ولفظ هذا قد يشار به الى الجنس وكذا
الذى مثلا يراد به الكلى وقد اجيب عن الاشارة الى الجنس بانها بمنزلة
على جعله بمنزلة الشخص لتمشى هذه وكذا الموصول واما ضمير
الغائب فالظاهر ان لفظة هو موضوعة للجزئيات المندرجة
تحت مفهوم الغائب المفرد المذكر سواء كانت تلك الجزئيات حقيقية
او اضافية كما سيجئ فى التنبيه العاشر تحقيقه واعترض بان
هذه القسمة اى قسمة اللفظ المشخص وضعا عاما الى تلك الاقسا
الاربعة غير حاصرة لجواز ان يكون ههنا لفظ وضع لامر عام لكل
من افراده المشخصة ولم تعين قرينة احدى الثلاث المذكورة كاسما
حروف المبانى كالالف والباء وكذا لفظ التعيين واسماء الكتب
كالكفاية والشافية ولما كانت الاقسام تشترك فى شئ وتمتاز
فى شئ آخر اراد ان ينبه على ما يدل الاشتراك ومبتدا الامتياز
فوضع الخاتمة لاجل هذا وقال الخاتمة تشتمل اى تقع
وتشتمل بالعطف فتكون مبتدا محذوف الخبر اى هذه التى تذكرها او
بالعكس ويحتمل ان يكون تشتمل حالا من المبتدا او من ضميره فى الخبر
ولا يحتاج الى الواو مع بقاء النظام على تنبيهات على تنبيهات يحتمل
ان يراد بها الالفاظ اى الخاتمة تشتمل على كل منها ويحتمل ان يراد
بها المعانى لتكون الالفاظ مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف
ولا يلزم اشتمال الشئ على نفسه ولما كان فيها من الاحكام علم مما
تقدم اطلق التنبيهات عليه الاول اى التنبيه الاول الثلاثة اى
الضمير واسم الاشارة والموصول مشترك فى ان مدلولاتها
ليست معانى فى غيرها يعنى معانى هذه الثلاثة مشتركة فى
ان كلا منها بتمامه معنى فى نفسه ملحوظ قصدا مستقلا بالمفهومية

Copyright © King Saud University